جامعة دمياط
Damietta University

كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

والصحة النفسية

تطور استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب مراحل التعليم العام وعلاقتها التنبؤية بتحصيلهم الدراسي

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص علم النفس التربوي

إعداد

سارة محمد عباس القبرصلي

بكالوريوس التربية النوعية شعبة الاقتصاد المنزلي والتربية، جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. عبد الناصر أنيس عبد الوهاب

أستاذ علم النفس التربوي

ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة. كلية التربية. جامعة دمياط

د. عصام الدسوقي الجبه

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية. جامعة دمياط

١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي في كافة المجالات، وتنامي الاكتشافات والاختراعات العلمية التي جعلت العالم قرية صغيرة؛ الأمر الذي يضع علي عاتق المجتمع والمؤسسات التربوية مسئولية إعداد مواطن يتفاعل مع هذه التغيرات السريعة. ولا يمكن لأي مجتمع أن يتطور إلا إذا كان أفراده يمتلكون المهارات المختلفة التي تساعدهم علي النهوض به لمواكبة عصر المعلوماتية.

وتعد مراحل التعليم العام المتمثلة في الثلاث مراحل (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) من أكبر المراحل التعليمية المستهدفة من قبل القائمين على العملية التعليمية، وتعد ظاهرة تدنى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في تلك المراحل من أهم المعوقات التي تواجه جهود الاصلاح التربوي، ولتقليل من تلك الظاهرة كانت الحاجة الملحة الى ضرورة الاهتمام بجميع العوامل الداخلة في العملية التعليمية على راسها المتعلم نفسه. وتتنوع العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي منها الذكاء وأنماط التعلم وعادات الاستذكار واستراتيجيات التعلم والدافعية؛ فتحديد مستوى التحصيل الدراسي ومستوى التقدم فيه يعتمد بشكل أساسي على مدى امتلاك المتعلم لتلك المتغيرات والمهارات، وكيفية تنميتها واستغلالها الاستغلال الأمثل لتحقيق ارتفاع في معدلات التحصيل الدراسي له، مما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

ويرى علماء التربية المعاصرين ان العملية التعليمية ليست عملية توصيل واكتساب للمعلومات من المعلم الى الطالب كما كانت في السابق؛ بل اصبحت عملية فاعلة يكون للمتعلم فيها الدور الرئيسي في بناء المعلومة والمهارة بنفسه؛ وعلى هذا كان التركيز من قبل الدراسات والبحوث التربوية بدراسة المتعلم كفاعل أساسي في عملية التعلم، ويعد التعلم المنظم ذاتيا أحد الأساليب المستخدمة للتأكد من مدى إتقان الطالب للمعلومات.

مشكلة الدراسة:

أمكن بلورة مشكلة الدراسة في بعض التساؤلات الهامة الا وهى: هل يوجد تطور ونمو لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً؟ أم أنها غير متطورة وثابتة التغير؟ وما سبب عدم تطورها ونموها مع العمر الزمني؟ وهل يمكن لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا أن تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)؟ وهل تختلف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي تتنبأ بالتحصيل الدراسي من مرحلة إلى أخرى؟؛ حيث أنه لا يمكن بناء برامج تنموية مناسبة لكل مرحلة عمرية بدون رصد تلك الاستراتيجيات بشكل نمائي وتحديد مدى تناولها من عدمه في كل مرحلة على حدة؛ بحيث يمكن من خلالها بناء البرامج التعليمية المناسبة والملائمة لطبيعة كل مرحلة عمرية، وإلى أي مدى ترتبط تلك الاستراتيجيات وتطورها بعلاقة تنبؤية بالتحصيل الدراسي للمتعلمين ذاتيا.

أهداف الدراسة: تحددت أهداف الدراسة في:

١- التعرف على درجة امتلاك طلاب مراحل التعليم العام (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

٢- تحديد مدى التغير في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا عبر مراحل التعليم العام (ابتدائي، إعدادي، ثانوي).

٣- الكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي تتنبأ بالتحصيل الدراسي لدى طلاب مراحل التعليم العام (ابتدائي، إعدادي، ثانوي).

أهمية الدراسة: تمثلت أهمية الدراسة فيما يلى:

١- مساعدة المتخصصين التربويين في اعداد برامج تعتمد على اكثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ارتباطا بالتحصيل الدراسي، مما يتيح لهم التدخل اللازم لرفع معدلات التحصيل الدراسي لدي طلاب مراحل التعليم العام.

٢- توجيه وإرشاد المتعلمين إلى كيفية استخدام الاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا المرتبطة بالتحصيل الدراسي في كل مرحلة من مراحل التعليم العام (ابتدائي، أعدادي، ثانوي)؛ بما يساعد في توظيفها بالشكل الامثل.

٣- افادة المعلمين بتوجيههم للاعتماد على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من أجل رفع جودة العملية التعليمية بصفة عامة.

٤- توجيه المعلمين عن طريق برامج تدريبية تنمى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلابهم مما يساعد في رفع معدلات التحصيل الدراسي بشكل عام.

٥- إعداد البرامج اللازمة لتنمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تبعا لكل مرحلة تعليمية.

٦- توجيه القائمين على وضع المناهج الدراسية لضرورة الاعتماد على طرق تدريسية تتمركز حول المتعلم، والبعد عن أساليب الحفظ والتلقين في طرق التدريس، من أجل الوصول بالمتعلم إلى المستوى المنشود.

٧- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية على ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا خاصا في المراحل المبكرة من التعليم.

٨- نشر مفهوم التعلم المتمركز حول المتعلم بشكل عام ومفهوم التعلم المنظم ذاتيا بشكل خاص لدى أوساط أولياء الأمور والوالدين المسئولين عن رعاية الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

مصطلحات الدراسة: تمثلت المصطلحات والمفاهيم الدراسة فيما يلى:

١- استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا Self-Regulated Learning Strategies

"تجمعات الإجراءات المنهجية المنظمة المعبرة عن العمليات التي يوظفها المتعلم لتحقيق أهدافه التعليمية مع إيجاد الدوافع المناسبة لتحقيق الإنجاز المطلوب من خلال ضبط وتوجيه قدراته لتتناسب مع متطلباته الأكاديمية"، وتتحدد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا فيما يلي:

١. التسميع Rehearsal: قيام المتعلم بحفظ وفهم المواد التعليمية وتسميعها للتأكد من حفظها وفهمها الصحيح.

٢. التنظيم Organization: قيام المتعلم بإعادة ترتيب العمليات بشكل يساعده على تحسين تعلمه.

٣. الاحتفاظ بالسجلات Keeping Monitoring: قيام المتعلم بتسجيل الأحداث والنتائج .

٤. التخطيط وضع الأهداف Goal Setting & Planning: قيام المتعلم بوضع الأهداف التعليمية مع تتابعها الزمني.

٥. البحث عن المعلومات Information Seeking: قيام المتعلم بالحصول على المصادر والمعلومات المرتبطة بتحقيق الأهداف.

٦. التقويم الذاتي Self-Evaluation: قيام المتعلم بتقييم وتقويم أدائه.

٧. طلب العون أو المساعدة الأكاديمية Academic Help Seeking: قيام المتعلم بانتقاء الوقت والأفراد المناسبين لالتماس العون منهم.

٨. إدارة الوقت Time Management: قيام المتعلم باستغلال الأمثل للوقت عن طريق التخطيط الزمني للأهداف ومرونتها مع طبيعة البيئة المحيطة.

٩. تعلم الأقران Peers Learning: قيام المتعلم بالتواصل مع رفاقه لفهم مهام وتفاصيل التعلم واستبصار جوانب أخرى من مضمون التعلم.

١٠. الضبط البيئي الدافعي Motivational Environmental Structuring: قيام المتعلم بتهيئة بيئته بدافع تيسير عملية التعلم وانجاز مهامه.

١١. مكافأة الذات Self Consequating: قيام المتعلم بمكافأة أو معاقبه نفسه عند تحقيق مخططاته التعليمية المنشودة.

١٢. تنشيط الاهتمام Interest Enhancement: قيام المتعلم بتحفيز دافعية واهتمامه تجاه التعلم عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة والوسائط المتعددة.

٢- التحصيل الدراسي Academic Achievement

"حصيلة المعارف والمفاهيم والمهارات التي يكتسبها المتعلم في موضوعات تعليمية سبق دراستها وفق منهج تعليمي منظم، تخضع للقياس عن طريق الاختبارات أو من قبل المعلمين ويقاس بالدرجة الكلية للمجموع الذى يحصل عليه الطالب في الاختبارات النهائية للمواد الدراسية".

عينة الدراسة: تكونت العينة الأساسية من (٤١٦) طالباً وطالبة من مدارس التعليم العام التابعة لإدارة دمياط التعليمية.

منهج الدراسة: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي (دراسة تطورية نمائية، تنبؤيه، مقارنة) هدفت إلي وصف الظاهرة وجمع معلومات عن تطور استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب مراحل التعليم العام (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) وعلاقتها التنبؤية بتحصيلهم الدراسي.

أداة الدراسة: مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (إعداد / الباحثة)

تكون المقياس من اربعة أبعاد رئيسية (معرفية، ماوراء معرفية، إدارة مصادر، دافعية)، كل بعد اشتمل على ثلاث استراتيجيات فرعية، لكل استراتيجية خمس مفردات، ليصل المقياس الى (٦٠) مفردة، موزعة توزيعا منتظما، يقابلها ثلاث استجابات وهى " تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق".

نتائج الدراسة: لاختبار فروض الدراسة استخدمت الباحثة عدد من الأساليب الإحصائية تتمثل في:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- اختبار "ت" (T- test) للكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطات.
٣- تحليل التباين الأحادي.
٤- تحليل المقارنات البعدية باختيار توكى (Tukey).
٥- تحليل الانحدار بطريقة Stepwise.

وأسفرت النتائج عن:

١- استخدام طلاب كل مرحلة من مراحل التعليم العام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بدرجة متوسطة.

٢- ووجود فروق دالة بين طلاب مراحل التعليم العام في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لصالح المرحلة الابتدائية في استراتيجية (التسميع، والتنظيم، والتخطيط ووضع الأهداف، والبحث عن المعلومات، والتقويم الذاتي، وإدارة الوقت، والضبط البيئي الدافعي)، ولصالح المرحلة الاعدادية في استراتيجية (الاحتفاظ بالسجلات، وطلب العون الأكاديمي)، وعدم وجود فروق دالة بين طلاب مراحل التعليم العام في استراتيجية (تعلم الأقران، ومكافأة الذات، وتنشيط الاهتمام).

٣- إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (التخطيط ووضع الأهداف، والاحتفاظ بالسجلات، والضبط البيئي الدافعي، التنظيم، وتعلم الأقران، ومكافأة الذات، والتقويم الذاتي، والبحث عن المعلومات، وطلب العون الأكاديمي، وإدارة الوقت)، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الاعدادية من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (الاحتفاظ بالسجلات، والتقويم الذاتي، والضبط البيئي الدافعي، ومكافأة الذات)، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية من خلال استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا (التخطيط ووضع الأهداف، والضبط البيئي الدافعي، والتسميع، وتنشيط الاهتمام، والبحث عن المعلومات، والاحتفاظ بالسجلات، ومكافأة الذات، وتعلم الأقران، والتنظيم، وطلب العون الأكاديمي، والتقويم الذاتي، وإدارة الوقت).